

اختتام فعاليات المؤتمر الإقليمي بالمنامة... البار لـ "البلاد":

دعوة لإطلاق أول بنك خليجي للخلايا الجذعية

● **بدور المالكي من السلمانية**

أكد علماء وخبراء شاركوا في أول مؤتمر من نوعه ينظم بالبحرين أن الدين الإسلامي لا يمنع استخدام الخلايا الجذعية، كوسيلة علاجية لإنقاذ حياة الآلاف من المرضى الذين يتجرعون نوبات الألم الحادة والمتواصلة، مثل مرضى السرطان والسكري، والأمراض النادرة والمزمنة، والوراثية.

ودعا مدير الأخلاقيات الطبية في المركز الطبي الدولي بجدة محمد البار، إلى ضرورة إنشاء بنوك للخلايا الجذعية بدول مجلس التعاون الخليجية.

وقال إن هناك 250 حالة زراعة لخلايا جذعية تجري سنويًا بالسعودية، وتوجد 5 مراكز متخصصة بالسعودية لزراعة الخلايا الجذعية، بعضها يتمتع بسمعة عالمية.

وأشار رئيس كرسي القانون والسياسات الطبية في كلية الصحة العامة في جامعة البيرتا بكندا تموثي كوفيلد وأستاذ أخلاقيات الطب الحيوي في معهد جون هوبكنز بيرمان، في الولايات المتحدة الأميركية جيرمي شوغرمان،

وأستاذ القانون والعلوم الجينية في جامعة ستانفورد الأميركية هنري غريلي، في تصريحات لـ "البلاد" أن استخدام الخلايا الجذعية في معالجة العديد من الأمراض الخطيرة التي تؤدي إلى الوفاة، حقق نجاحًا في شفاء المرضى الميئوس من حالاتهم بنسبة تعدت الـ 70%.

وأوضحوا أن العالم بدأ يشهد إطلاق مراكز متخصصة في هذا الجانب وأن الأبحاث ما زالت متواصلة لتقديم المزيد من العلاجات في أمراض كانت تصنف حتى فترة قريبة بأنها أمراض ميئوس منها.

من جانبه، كشف نائب رئيس جامعة الخليج العربي خالد طيارة أن الجامعة تمتلك مختبرات مزودة بأحدث التقنيات العالمية الحديثة، لإجراء كل الفحوصات التشخيصية والحيوية والجينية والوراثية.

وأردف أن الجامعة ومركز الجوهرة للطب الجزيئي يجريان أكثر من 100 بحث ودراسة سنويًا لكافة التخصصات الطبية والبحثي والأكاديمي، مشددًا على أهمية هذه الأبحاث والتي ستساهم في تطوير الأدوية والعلاجات للكثير من الأمراض المنتشرة والشائعة في

الخليج العربي، وخاصة السرطان والأمراض المزمنة والأمراض الوراثية وأمراض الدم وغيرها من الأمراض.

على جانب متصل، كشفت نائبة العميد للدراسات العليا والبحث العلمي في كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة العربي، أستاذة طب المجتمع رندة حمادة في تصريحات لـ "البلاد" أن مركز الجوهرة يعمل على إنشاء أكبر مختبر لعلوم الخلايا الجذعية بالمنطقة قبل نهاية العام.

جاء ذلك، على هامش اختتام فعاليات المؤتمر الإقليمي الثامن لبرنامج سليم الحص للأخلاقيات الإحيائية والاحتراف التابع - لكلية الطب والمركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، بعنوان "الخلايا الجذعية: بين الوعود والجدل"، واستمر ليومين متتاليين بمشاركة نخبة متخصصة من كبار العلماء والخبراء من أميركا وكندا والوطن العربي.

وتناول مدير مركز الأميرة الجوهرة الإبراهيم للطب الجزيئي وعلوم المورثات معز بخيت دور جين "إسراء" المحتمل في تحفيز آثار التحول على خلايا الدم وتنظيم نمو الخلايا الجذعية الجينية في الدماغ.